Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العجيبه ، ونأخذ منها العبر والمواعظ ، ونستقيم بها على أمر الله ورسوله ، ونهتدى بها إلى الصراط المستقيم ، فكم من بلية انطوت على العطية ، وكم من محنة اشتملت على المنحة ، وكم من شدة جاء بعدها اليسر والرخاء .

وكان سيدنا يعقوب عليه السلام قد أنجب اثنا عشر ولداً من عدة نساء ، وكان سيدنا يوسف وأخوه بنيامين من أم واحدة ، وهى آخر من تزوج بها سيدنا يعقوب من النساء ، وكان سيدنا يوسف أصغر الأبناء سناً وكان قد أُعْطِىَ شطر الحسن والجمال ، كما ورد فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى إن النسوة لما رأينه ذهلن وقطعن أيديهن بالسكاكين التى يقطعن بها الفاكهة ليأكلنها ، وقلنَ : "ما هذا بشراً إن هذا إلا ملك كريم"(١) .

وكان سيدنا يعقوب يحبه أكثر من باقى إخوته ، لصغر سنه ، ولما رأى فيه من مخايل الذكاء والفطنة ، وما رآه أيضاً فيه من رعاية الله له وكشف المغيبات له بطريق الرؤيا المنامية ، عندما أخبر يوسف أباه أنه رآى فى منامه ماذكره الله بقوله "إذ قال يوسف لأبيه ياأبت إنى رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين"(٢) .

فعبر له أبوه رؤياه وقال له : يابنى إن الله سيصطفيك ويعلمك من تأويل الأحاديث ، ويتم نعمته عليك بالنبوة والرسالة ، كما أتمها على أبويك من قبل ابراهيم واسحاق ، وأوصيك يابنى أن لاتخبر أحداً من إخوتك بهذه الرؤيا فيحسدونك ويدبرون لك المكايد ، لأنهم ليسوا معصومين ، وإن الشيطان يلعب بهم ويزين لهم هذه المكايد والمؤمرات ضدك ، وقد تحققت هذه الرؤيا بعد حين كما عبرها سيدنا يعقوب عليه السلام .

---

(١) آية (٣١) يوسف .
(٢) آية (٤) يوسف .